مجلة إشكالات في اللغة والأدب — مجلد: 11 عدد: 3 السنة: 2022
ص: 398 - 415 — E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

المواقع الإلكترونية ودورها في إظهار جمال اللغة العربية وإعجازها: قناة المعلمة رضا الجندية واللغة العربية نموذجا

Websites and their role in showing the beauty and Inimitability of Arabic

The channel of Arabic Teacher Ridha Aljundiya as an example

د.نوال بومعزة *

Naoual boumaza

مخبر دراسات في الأدب الجزائري ونقده

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر

Hamma Lakhdar Eloued University,Algeria

naoual-boumaza@univ-eloud.dz

تاريخ الإرسال: 2022/02/25	تاريخ القبول: 2022/03/29	تاريخ النشر: 2022/09/02

ملخص البحث

مهما قيل ويقال عن سلبيات المواقع الإلكترونية، ودورها في نشر المحتويات غير الهادفة، إلاّ أنّ هناك من صنّاعها من يبحث عن تحقيق المنفعة ونشر المحتوى الفاعل في المجتمع، وخاصة في المجتمعات العربية المسلمة التي وجدت نفسها في خضّم معركة العولمة، وتطوّر تكنولوجيا الإعلام والمعرفة. ومن بين تحديات الأمة قضية الحفاظ على اللغة العربية ونشرها بأبسط الأساليب والصور، وخاصة التحدي الذي يواجه المعلّم أو المربي أو الأكاديمي أي كان موقعه، فهو يصارع جيلا جديدا ينفر من الدرس الورقي وينجذب إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وقد أسهمت العديد من قنوات اليوتيوب في شرح وتقديم اللغة العربية، وتقريبها للناطقين بها وبغيرها، ومن بين تلك القنوات الهادفة قناة المصرية رضا الجندية أستاذة اللغة العربية التي أثبتت تمكنّا وحجة إقناع قوية في تقريب اللغة العربية لجمهور المتلقين، وشرحها شرحا مبسطا يعتمد أسلوب السرد، ويتبنى قالب القصة، وتوظيف حركات الانفعال والتأثير. من هذا المنطلق تبحث هذه الدراسة دور هذه القناة التفاعلية في نشر اللغة العربية، ما الطرق التي اعتمدتها رضا جندية في شرح اللغة العربية؟ ما علاقة الإعجاز اللغوي القرآني في تحبيب تعلّم اللغة العربية؟ هل أدى السرد دوره في نشر اللغة العربية؟ ما مدى تفاعل المتلقي المشاهد مع هذا المحتوى؟

الكلمات المفتاح: تفاعلية؛ قناة رضا الجندية؛ لغة العربية؛ إعجاز اللغوي، يوتيوب.

* د. نوال بومعزة : naoual-boumaza@univ-eloud.dz

Abstract:

It is said that websites carry many disadvantages in the Arab word. However, some content creators aim to publish what is useful to the Arab Muslim society especially since it has challenges with globalization and media. Preserving the Arabic language and simplifying it to learners is one of the challengers faced. Educators everywhere are struggling with a generation that prefers social media over books. A couple of Youtube channels contributed to teaching the Arabic language to both native and non-native speakers. One of the beneficial channels is the Egyptian Ridha Aljundiay,s channel.Ridha showed an excellence in explaining Arabic, simplifying it to the public using a narrative method, and using body language. This paper aims to stdy the role of this interactive channel in spreading the Arabic language. What are the methods used in it to teach Arabic? How does the Quranic linguistic inimitability make learning Arabic more interacting ? Did using the narrative help in spreading the language? To what extent are viewers interacting with the content of the channel?

Keywords : Interactive; Ridhda Aljundiya channel; Arabic Language; linguistic Miracles,YouTube .

المقدمة

يبحث صنّاع المحتوى ـ في الآونة الأخيرة ـ عن تحقيق المنفعة ونشر البرامج الفاعلة في المجتمع، وخاصة في المجتمعات العربية المسلمة التي وجدت نفسها في خضّم معركة العولمة، وتطوّر تكنولوجيا الإعلام والمعرفة. ومن بين تحديات الأمة قضية الحفاظ على اللغة العربية ونشرها بأبسط الأساليب والصور، وخاصة التحدي الذي يواجه المعلّم أو المربي أو الأكاديمي أي كان موقعه، فهو يصارع جيلا جديدا ينفر من الدرس الورقي وينجذب إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وقد أسهمت العديد من قنوات اليوتيوب في شرح وتقديم اللغة العربية، وتقريبها للناطقين بها وبغيرها، ومن بين تلك القنوات الهادفة قناة الأستاذة المصرية رضا الجندية أستاذة اللغة العربية التي أثبتت تمكنّا وحجة إقناع قوية في تقريب اللغة العربية لجمهور المتلقين، وشرحها شرحا مبسطا يعتمد أسلوب السرد، ويتبنى قالب القصة، وتوظيف حركات الانفعال والتأثير، خاصة في شرح آيات القران الكريم وتمرير قواعد اللغة العربية من خلالها. وقد حققت هذه

الحلقات التعليمية نجاحا باهرا ونسب مشاهدة مرتفعة من قبل المتفاعلين معها. من هذا المنطلق تبحث أوراق المداخلة دور هذه القناة التفاعلية في نشر اللغة العربية، ما الطرق التي اعتمدتها رضا جندية في شرح اللغة العربية؟ ما علاقة الإعجاز اللغوي القرآني في تحبيب تعلّم اللغة العربية؟ هل أدى السرد دوره في نشر اللغة العربية؟ ما مدى تفاعل المتلقي المشاهد مع هذا المحتوى؟ سنحاول الإجابة عن هذه الإشكالات بتحليل نماذج من فيديوهات رضا الجندية، وهي تحاول ضرب عدّة عصافير بحجر واحد، منها: نشر اللغة العربية وجذب المتلقي لتعلّمها، وتبسيط قواعدها بالسرد وتأكيد الإعجاز اللغوي القرآني، وبالتالي نشر الدين الإسلامي من خلال الاهتمام بلغته التي كتب بها.

أولا ـ في مفهوم التفاعلية والإعلام التفاعلي.

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين قفزات نوعية هائلة في مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصال، فظهر مجتمع المعلومات التي مثلتها بجدارة وسائل التواصل الاجتماعي، فأضافت هذه الشبكات قدرات هائلة في تخزين المعارف ونشرها. وسطع نجم مصطلحي الإعلام التفاعلي، والتفاعلية، فالإعلام التفاعلي هو" عملية الدمج الآني أو المتأني في أسلوب الاتصال والتواصل بين المرسل والمستقبل، وتكون الرسالة هي محور هذا الدمج بغرض توصيل فكرة أو الإقناع بها، ويشمل الخدمة الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية، تتيح للجمهور أن يشارك برأيه." [1]

وقد تعدّدت تسميات هذا المجال، فنجد: الإعلام الرقمي، إعلام الوسائط المتعدّدة، الإعلام الشبكي الحي على الخطوط Online media، الإعلام السيبروني Cyber media.. "ويتجه هذا المفهوم المعاصر إلى أنّ الفيس بوك، والتويتر، واليوتيوب يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي."[2] تتحدّد أهداف الإعلام التفاعلي من كونه مجموعة مواقع تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي زمان ومكان، وقد ظهر على الانترنت منذ سنوات قليلة في مفهوم التواصل والتقارب بين الجمهور والعلاقات بينهم، وأبرز هذه المواقع: الفيس بوك ، تويتر، واليوتوب، وأهمّها شبكة الفيسبوك.

يرتبط مفهوم التفاعلية بالمتلقي علو وجه الخصوص،" وإسهامه في بناء النص وإنتاج معناه، بغضّ النظر عن الكيفية والمدّة الزمنية التي يتحقق بها ومن خلالها ذلك القدر من التفاعل، أصبحت التفاعلية الآن تعني إنجاز كل ذلك في زمن أقل، وبسرعة أكبر، وبوجود عدد لا يحصى من المتلقين، مع خلق روح المنافسة بينهم لإبداع الأفضل. بل والأكثر من هذا، أصبحت التفاعلية تعني سيادة المتلقي على النص، وحريته في اختيار نقطة البدء فيه، أو الانتهاء به كيف يشاء هو، وإلى غير ذلك من الأوجه الجديدة

والمبتكرة للتفاعل."[3] وفي هذا السياق نوّه العديد من المشتغلين على هذا المفهوم إلى صعوبة تحديد مفهوم التفاعلية في سياق الحديث عن" بناء المواقع العربية على الشبكة، والتي تقتصر على تقديم الإبداع بصورة خطية لا تزيد على كونها نسخة إلكترونية للنسخة الورقية الأصلية."[4]هذا وقد حدّد سعيد يقطين مفهوم التفاعلية في:" إنّ التفاعل في الإعلاميات بمثابة عملية التبادل أو الاستجابة المزدوجة التي تتحقق بين الإمكانات التي يقدمها النظام الإعلامياتي للمستعمل، والعكس ، ويمكن التدليل على ذلك من خلال نقر المستعمل على أيقونة مثلا للانتقال إلى صفحة أخرى، كما أنّ الحاسوب يمكن أن يطلب من المستعمل فعل شيء ما، إذا أخطأ التصرّف، من خلال ظهور شريط يحمل معلومات على المستعمل الخضوع لها لتحقيق الخدمة الملائمة."[5]إذن تتيح التفاعلية في مفهومها العام مجال النقاش والتواصل مع ثقافات وحضارات وتجارب إنسانية متنوّعة.

ثانيا ـ راهن اللغة العربية في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي.

في ظّل تطوّرات التكنولوجيا والأعلام تحاول اللغة العربية المحافظة على مكانتها رغم ما يحيط بها من تهديدات اللغات الموظّفة في الفضاء الأزرق، فالمشهد أصبح فوضاويا خليط من اللهجات المحليّة واللغات الأجنبية، التي باتت تهدّد استعمال اللغة العربية في هذه الوسائط التكنولوجية.

" بل إنّ أكثر ما بات يهدّد العربية الفصحى، هي هذه الظاهرة اللغوية التي انتشرت مع الاستعمال الواسع للهواتف الذكية واللوحات المحمولة في الوطن العربي، وهي ظاهرة كتابة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية ومعها مختصرات باللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، واستعمال الأرقام بدل الحروف، هي ظاهرة لغوية مستعملة عند جيل الشباب على وجه الخصوص في الكتابة والدردشة الإلكترونية."[6]هذه الحيثيات كان لزاما على المهتمين بواقع اللغة العربية داخل هذا الفضاء التفطن للتجاذبات الحاصلة حول اللغة العربية، " فلا ينكر أحد منّا ما أسدته التكنولوجيا الحديثة من خدمات جمّة للغة العربية على صعيد توفير أدوات وتطبيقات إلكترونية حافظت على فكرة تعليم العربية بالاعتماد على المبنى العربي الفصيح، سواء في الدروس التي تقدّمها، أم في النصوص التي تتضمنّها، والتي اهتمت بالقواعد اللغوية السليمة، وطرائق الكتابة الإملائية الصحيحة، ومن جهة أخرى لا يمكن أن ننكر تأثير هذه المواقع في الاستخدام السلبي للغة العربية المكتوبة خاصة.."[7] تقتضي الضرورة الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتاريخية والسياسية أن تتفطن لمدى خطورة المسألة اللغوية في الحفاظ على الهوية، فاللغة العربية " كائن حي ينمو ويتطوّر ويزدهر، ويكون في المكانة التي يستحقها جوهرا لانتمائنا القومي، حتى تكون قادرة على الاندماج

في سياق التطوّر العلمي والمعرفي في عصر العولمة والمعلومات، لتصبح أداة من أدوات التحديث ودرعا متينة في مواجهة محاولات التغريب والتشويش التي تتعرض لها ثقافتنا."[8]

يلزمنا واجبنا اتجاه اللغة العربية التعريف بها، وذكر محاسنها، والدعوة إلى تعلمّها، فهذا واجب ووظيفة كل فرد عربي مسلم، فاللغة كما وصفها الأديب طه حسين: " نحن نشعر بوجودنا وبحاجاتنا المختلفة وعواطفنا المتباينة وميولنا المتناقضة حين نفكر، ومعنى ذلك أننا لا نفهم أنفسنا إلاّ بالتفكير، نحن لا نفكر في الهواء، ولا نستطيع أن نفرض الأشياء على أنفسنا إلاّ مصوّرة في هذه الألفاظ التي نقدّرها ونديرها في رؤوسنا ، ونظهر منها للناس ما نريد، ونحتفظ منها لأنفسنا بما نريد، فنحن نفكر باللغة، ونحن لا نغلو إذا قلنا: إنّها ليست أداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب، وإنّما هي أداة للتفكير والحسّ والشعور."[9] تمتلك اللغة العربية من الغنى والتنوّع ما يمكنّها من التواجد فعليا و فاعليا على منصات التواصل الاجتماعي، فهي بحث غير منته جماليته تكمن في ارتباطه الوثيق بالإعجاز القرآني.

ثالثا . رضا جندية ظاهرة متفرّدة في سماء الفضاء الأزرق.

تكاد تجمع الآراء على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في التغيير الجذري في جميع مناحي الحياة، انطلاقا من الجانب التواصلي، فسهّلت سبل التواصل، ويسرت فرص التعارف وتبادر الخبرات بين مختلف الأفراد والشعوب. من تلك المنصات موقع اليوتيوب، وهو أحد أشهر المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت، وعنوانه:www.youtube.com وهو موقع إلكتروني متخصص بمشاركة فيديوهات وتخزينها وإنشاء صفحات متخصصة داخل الموقع لكل راغب في ذلك."[10] من بين الفاعلين والراغبين في إحياء، وإعلاء، وتيسير ونشر اللغة العربية وبيان جمالها رضا جندية.[11] صرحت في إحدى الحوارات: "أعشق مهنتي كمعلمة وأشعر وأنا بين طالباتي أني ملكة، ولا أتخيّل نفسي سوى معلمة، حيث أنّ اختيارات الله دائما أجمل."[12] تعود فكرة رضا جندية في إنشاء قناة على اليوتيوب تنشر من خلالها دروسا في قواعد اللغة العربية إلى فترة بداية جائحة كورونا التي حملت العديد من المشاريع لمن استغل هذه الفرصة خاصة في مجالي الكتابة والتأليف والإبداع، وتواصل فكرتها في قوله:" الفكرة كانت تراودني منذ مدّة طويلة ولكني لم أكن أجد الوقت لها ولا الجرأة الحق، ومع جائحة كورونا وجلوسنا الطويل في المنزل بسبب الحظر بدأت الفكرة تراودني بقوّة، وفي شهر إبريل العام الماضي2020 بدأت التنفيذ بشرح بعض دروس النحو لطلاب الثانوية في مصر، لأني علمت أنه سيتم اختبارهم في شهر يوليو من نفس العام، ففكرت بتقديم هذه المساعدة الصغيرة لهم. وبدأت النشر على صفحتي في الفيس بوك، كان الأمر صعبا جدا في البداية ،

فما تعوّدت على الظهور للعامة، خاصة وأنا امرأة، ومن قرية ريفية، وهذا الأمر لم نعهده، ولكن تشجيع الناس واستحسانهم لما فعلت أعطاني القوّة للمواصلة."[13] يبدو أنّ رضا جندية شغوفة باللغة العربية، وكأنّ الفرصة سنحت لعرض هذا الشغف، وبالتالي حوّلت رضا تلك الدروس إلى أهداف تعليمية ترمي إلى نشر اللغة العربية، وبيان جماليتها، وفي هذا السياق صرّح الأديب مصطفى صادق الرافعي:" وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة، كانت أمتها حريصة عليها، ناهضة بها، متسعة فيها، مكبرة لشأنها..فأما إذا كان من شعبها التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية، وإصغار أمرها، وتهوين خطرها، وإيثار غيرها بالحب والإكبار، فهذا شعب خادم لا مخدوم، تابع لا متبوع، ضعيف عن تكاليف السيادة، لا يطيق أن يحمل عظمة ميراثه، مجترئ ببعض حقه، مكتف بضرورات العيش، يوضع لحكمه القانون الذي أكثره للحرمان وأقله للفائدة التي هي كالحرمان."[14]

تتميّز لغتنا العربية بخصائص لغوية جمالية، كيف لا وهي لغة القرآن، ووعاؤه، كتابه الخالد، في الساق ذاته صرّح المستشرق الفرنسي لويس ماسينيوس عن اللغة العربي:" وباستطاعة العرب أن يفاخروا غيرهم من الأمم بما في أيديهم من جوامع الكلم التي تحمل من سمو الفكر وأمارات الفتوة والمروءة ما لا مثيل له."[15]تنتمي الأستاذة رضا جندية إلى جيل عشق اللغة العربية، وتفنن في تلقينها، وهي تمثل أوّل الهيئات المنوط بها تطوير اللغة العربية، ومؤسسات التعليم التي يجب أن تختار " المعلمين والأساتذة الأكفاء الذي يعرفون العربية ولا يلحنون في دروسهم ومحاضراتهم أمام تلاميذهم وطلابهم، وليس مستهجنا أن تعقد دورات لمن لا يعرفون العربية معرفة عالية، لتعميق معارفهم اللغوية، وهذا أوّل الوسميّ."[16]في ظلّ هذه المعطيات تواصل اللغة العربية مقاومة المؤثرات التي تهدّد تواجدها وانتشارها. الأمر الذي أهّلها أن تبقى حيّة منتشرة، مقارنة بكثير من اللغات التي اندثرت.

رابعا- قراءة في فيديوهات برامج اللغة العربية .

تعتمد رضا جندية على تقديم المساعدة لطلاب الثانوية في شرح وتيسير دروس اللغة العربية، ثم توّسعت الفكرة لإفادة الناس ببعض لطائف اللغة العربية من القرآن الكريم.

بدأت رضا النشر من صفحتها على الفيس بوك ثم انتقلت لتصوير مقاطع فيديو على قناتها في اليوتيوب بمعدل مقطعين في اليوم، مقطع في النحو، وآخر في ذكر لطيفة من لطائف القرآن الكريم من خلال الإعجاز اللغوي.

1. **أمثلة عن مقاطع في النحو.**

ترتكز مقاطع رضا جندية على تقديم القاعدة النحوية انطلاقا من الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، وبالتالي فالأمثلة التي تعتمد عليها في الشرح منبعها القرآن الكريم، وهو القول الحق، والإعجاز اللغوي في أدّق تعريف له:" يمتاز بالتعبير عن قضايا ومدلولات ضخمة، في حيّز يستحيل على البشر أن يعبّروا فيه عن مثل هذه الأغراض، وذلك بأوسع مدلول، وأدقّ تعبير، وأجمله وأحياه أيضا، مع التناسق العجيب بين المدلول والعبارة، والإيقاع والظلال والجوّ، ومع جمال التعبير، دقة الدلالة في آن واحد، بحيث لا يغني لفظ عن لفظ في موضعه، وبحيث لا يحور الجمال على الدقة، ولا الدقة على الجمال، ويبلغ من ذلك كلّه مستوى لا يدرك إعجازه أحد."[17] لقد استند شرح رضا على اعتبار أنّ الإعجاز القرآني اللغوي قام على عملية انتقاء المفردة القرآنية من اللغة العربية المحتوية على الفصيح والأفصح وغيرهما من آلاف الكلمات التي تحمل أضعاف أعدادها من الدلالات، "فاصطفاء القرآن الكريم كلماته من مفردات معجم العربية، إنّما كان ناظرا فيه إلى كثير من مكوّنات الكلمة المصطفاة، من صوت، ومدلول،، ودلالة، اكتسبتها من روافد عدّة، فمنحتها قدرة على أن تتناسج مع مفردات أخرى، في سياقات عديدة، على أنحاء متنوّعة."[18] من الآيات البيّات التي وردت في دروس النحو قوله تعالى:**إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ(25)** سورة الذاريات. وقفت رضا جندية عند بعض الحركات الواردة في الآية، فالضمة أو الكسرة أو الفتحة من الحركات الإعرابية التي تجعلنا نذهل أمام دقة القرآن الكريم، والحركة الإعرابية لها هدف ومقصد في اللغة العربية، وتذكر مناسبة الآية ، و"هي دخول الملائكة على سيدنا إبراهيم، فلماذا قال: سلام ولم يقل سلاما، وتنطلق المعلمة في شرحها لمعاني الجمل الاسمية ، والجمل الفعلية، "فالاسمية تدل على الثبات، فحين الجمل الفعلية تدل على حدث يتغيّر، ثمّ تنتقل إلى الناحية الإعرابية، سلاما: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره يسلم سلاما، وهي جملة فعلية دالة على تغيير وقتي، أما سلام: تعرب خبر لمبتدأ محذوف تقديره سلامي سلام، فسلام الملائكة حدث وقتي يرتبط بدخولهم عليه، وهو سلام غير دائم، أمّا جملة سيدنا إبراهيم، فسلامه ثابت والثبات من صفاته، فرّد عليم بالتحية وأحسن منها.."[19]ولعّل هذا الشرح المستفيض يستند على رأي ابن كثير في تفسير هذه الآية، وبيان إعجازها اللغوي: "وقوله سلاما قال سلام: الرفع أقوى وأثبت من النصب، فرّده أفضل من التسليم، ولهذا قال تعالى:" ﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) سورة النساء86**، فالخليل اختار الأفضل، وقوله:(قوم منكرون)، وذلك أنّ الملائكة وهم: جبريل وإسرافيل وميكائيل قدموا عليه في صور شبان حسان عليهم مهابة عظيمة، ولهذا قال: قوم منكرون."[20]

ارتكز شرح رضا على القاعدة النحوية وما تصنعه الحركات من تأثير في فهم الآيات، وتأويلها التأويل الذي يزيد المعنى تأكيدا، وثراء.

ولو ألفينا نظرة للبدايات الأولى للمعلمة رضا جندية لوجدنا أنّها تعتمد الطريقة الكلاسيكية في تقديم المادة التعليمية كالصبورة والقلم إلاّ أنّ طريقة شرح القواعد النحوية فيها نوع من الجدّة على مستوى خطوات الشرح، بتيسير أسلوب الشرح، والاعتماد على أكثر من مثال.

2. جمال اللغة العربية عندما تربط بالقرآن الكريم.

استغلت رضا جندية أيّام الشهر الفضيل، لتبين بلاغة اللغة العربية، فربطت تدارس القرآن بمعرفة أسرار اللغة العربية، وقد بيّنت أسباب اختيار هذا النوع من الدروس، والتي منها العزوف من اللغة العربية بسبب طرق تدريسها الجافة، فلو ربطنا البلاغة والنحو بأمثلة من القرآن الكريم لوجدنا متعة كبيرة في فهمها.

ومن الدروس الشيّقة التي قدمتها:

ـ الفرق بين السنة والعام، من خلال الآية الكريمة:(**ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما) سورة العنكبوت، الآية:14**. تؤكد رضا جندية أنّه " لا توجد كلمتان في اللغة العربية تعطيان المعنى نفسه، ولا يوجد حرفان في القرآن يعطيان المعنى نفسه، ولو حذفت حرفا في القرآن الكريم، ثم عمدت إلى كلمات اللغة العربية من أوّلها إلى آخرها لتأتي بكلمة لتعوّض هذا الحرف ما استطعت."[21]

ولتأكيد هذا الرأي تطرح رضا الجندية جملة من البراهين والأدلة:

منها :

ـ السنة في اللغة العربية تطلق على المدّة التي فيها شقاء وعناء وقلّة خير. أما العام فلا يطلق إلاّ على الزمن الذي فيه أمان وخير وسكينة، وبالتالي تربط الأستاذة هذه المفاهيم لتفسير الآية في قوله تعالى: **{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا} سورة العنكبوت الآية 14**.

فلبث فيهم ألف سنة يعني تسعمائة وخمسين سنة رأى فيها سيدنا نوح الشقاء والعذاب النفسي مع قومه الكافرين، إلا خمسين عاما بعد الطوفان وعندما تخلص منهم عاش سيدنا نوح خمسين عاما في راحة وهدوء. وفي آخر الفيديو تقدّم الأستاذة نصيحة حول ضرورة تدارك قولنا كل سنة وأنتم بخير، والأصح كل عام وأنتم بخير لأنها الأدّق.

والملاحظ أن المعلمة قد انتبهت إلى أن هذا النوع من الدروس قد لقي استحسان المشاهدين، فراحت تبث مقاطع تفسيرية عنونتها بلطيفة من لطائف القرآن من مثل :

ـ الفرق بين الظلال والظلالة :

ـ الفرق بين الوالد الأب.

ـ الفرق بين استطاعوا واستطاعوا.

ـ الفرق بين إن شاء الله و بإذن الله.

ـ الفرق بين ضرا وضرا.

ـ الفرق بين كفر وكفران وكفورا.

خامسا ــجمالية تلقين اللغة العربية على موقع TIK TOK

من فكرة إلى فكرة تواصل رضا جندية نشر فيديوهاتها على مواقع التواصل الاجتماعي ومنها موقع **Tiktok** الذي أحدث مفاجئة بالنسبة للأستاذة رضا الجندية " للحق فاجأني كثيرا هذا الانتشار لما أقدمه، ولكنه فضل الله وتدبيره، وأعتقد أنّ الذي ساهم في الانتشار بعد فضل الله أنّها مقاطع قصيرة، فنحن الآن في عصر السرعة ولا يحب الكثيرون المقاطع الطويلة مهما كانت مفيدة، الحمد لله مازلت أجد الإقبال والتشجيع من الناس مما حملني مسؤولية كبيرة ، وأدعو الله أن يهبني الفهم والعلم"[22] .

مكّن هذا التطبيق رضا جندية من استقطاب أكثر من مائتي ألف مشاهدة رقم مدهش حطم كل التوقعات، ويكسر الإحصائيات الباطلة والأحكام العامة التي تجعل من اللغة العربية لغة مهجورة ينفر منها الناس.تعكس نسبة المشاهدة المحققة تفاعلا كبيرا مع ما تقدّمه الأستاذة، وتؤكد مرّة أخرى مدى ارتباط المشاهد باللغة العربية ومعرفة قواعدها. ولعّل اختيار الأستاذة لهذا النوع من التطبيقات يعود إلى أنّه التطبيق الأكثر شعبية، يعتمد على تسجيل فيديوهات قصيرة مدتها لا تزيد عن 15 ثانية، بحيث يمكن لأي شخص تسجيل هذه الفيديوهات بكاميرا الهاتف الخاصة، يكمن السّر وراء نجاح تطبيق التيك توك في :

أ. طريقة عرض الفيديوهات.

ب ـ الاعتماد على تقنية الذكاء الاصطناعي.

إنّ تسخير هذا التطبيق وتحويله من وسيلة للتسلية إلى أخرى تحقق المنفعة مسار رضا الجندية في نشر دروس اللغة العربية وتذليل قواعدها وربط حبها بحب القرآن الكريم " فقد أدى انتشار ثورة العالم الرقمي إلى تبديل الكثير من المفاهيم التي أعتقد الإنسان لوهلة أنها ثابتة وصعبة التغيير ، واظهر مفاهيم إعلامية

أخرى غير مألوفة مثل الإعلام الجديد. "[23]في بناء الوعي الفكري والقيمي لأفراد المجتمع، خاصة الشباب لتميزها بالاستقلالية واللاّمركزية وسعة الانتشار والسرعة الفائقة.

سادسا ـ الصورة والحركة والصوت في الفيديوهات المعروضة.

يعمل تضافر تقنيات الصورة والحركة والصوت في فيديوهات الأستاذة رضا جندية على جذب العديد من المتابعين، والسرّ وراء نجاح تلقي مادتها في اللغة العربية طريقة شرحها للمادة، واختيار الأمثلة المناسبة والاعتماد على الفيديو القصير الذي يناسب \وق الشباب والمراهقين، الذين يملون بسرعة من مواد اللغة العربية، خاصة مادة النحو.

إنّ الانتقال السريع من الدرس الكلاسيكي إلى الدرس الرقمي التفاعلي من خلال تطبيق TikTok يدّل على بعد نظرها في تصوّر العملية التعليمية التي يجب أن تواكب العصر، وتحاكي طريقة تفكير الجيل الجديد، وعندما تتضافر الكلمة الصادقة مع الصورة، والوجه البشوش، فالرسالة تصل بكل مرونة ويسر. وانتهاج التعليم الرقمي من المظاهر الآنية في العملية التعليمية للغة العربية التي كانت في زمن قريب تعتمد على بعض الأساليب الجافة، ممّا أدى إلى نفور الناشئة.

في الآونة الأخيرة، أصبح نقل الوجود اللغوي على المواقع التعليمية على شبكات الأنترنيت حتمية لابّد منها، ومن الفيديوهات التي نالت إعجاب واستحسان جمهور المتابعين:

ـ فيديو: التيك توك حذف لي الفيديو ده.. لذلك سأعيد نشره ما استطعت.

تبرز الأستاذة رضا من خلال هذا الفيديو الإعجاز اللغوي في قوله **تعالى** :(**ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون] البقرة:74**

وقدّمت من خلال الآية إعراب (أو أشد قسوة) المنطقي أن يأتي بعد حرف الجر اسم مجرور لكن اللفظة وردت بالرفع، لأنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم. ولم تكتف الأستاذة بالمحطة الإعرابية، بل راحت تفسّر سبب استعمال الجملة الاسمية بكل حماس، "وهي تتحدث حال اليهود، والجملة الاسمية إثبات لحالهم وصفة قسوتهم التي تبدو أشدّ قسوة من الحجارة، حتى أنّ من الحجارة منها ما يشقق فيخرج منه الماء، منفعة في الدنيا، وإنّ منها ما يهبط من خشية الله منفعة في الدين. إذن فلا منفعة لليهود في الدنيا ولا في الآخرة، ولا تطبيع معهم، ولا عزّ، ولا كرامة لأمة الإسلامية إلاّ باجتثاثهم، فهم كالسرطان.

سابعا. مصادر الأستاذة رضا جندية في تعليم اللغة العربية.

تحرص رضا جندية من الحين إلى الآخر على تزويد المتابع لفيديوهاتها بالمصادر التي تعتمدها في نشر دروس اللغة العربية، والتي جمعت بين النحو والبلاغة و علم المعاني، وقد وجدت رضا الجندية في المواقع الإلكترونية فضاء مناسبا لنشر عناوين تلك المصادر والمراجع، وتشجيع المتابعين لها لاقتناء تلك الكتب ومطالعتها، والاستفادة منها، من تلك الكتب:

أ- كتاب أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية[24] للدكتور حسن طبل.

استفادت رضا جندية من خلال هذا الكتاب في البحث عن معاني الالتفات في الشواهد القرآنية التي كانت تختارها، خاصة العدول في الصيغ بين الماضي والحاضر،والأمر. وتوظيف الاسم والفعل وغيرهما، وقد ثبّت حسن طبل جدولا[25] تفصيليا لموضوعات الالتفات في القرآن الكريم.

ب - كتاب ليدبّروا آياته[26].

وهي موسوعة قرآنية شارحة في ست أجزاء يصدر عن مركز التدبّر للاستشارات التربوية والتعليمية.

ج - كتاب موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة لخادم السنة يوسف الحاج أحمد[27].

ورد في الكتاب، " فالحديث حول الإعجاز العلمي بات ضروريا في أيّامنا هذه، حيث بات العلم فيها يقطع أشواطا سريعة، لا يقبل فيها التوقف ولو للحظة. فكل يوم اختراعات جديدة واكتشافات مدهشة مثيرة. تزيد المؤمن إيمانا، والشاك حيرة وتساؤلا."[28] وقد استفادت رضا جندية من هذه الموسوعة في لفت انتباه المشاهد إلى عظمة الخالق في خلق العالم والمحيطات والبحار والحشرات والحيوانات.. من خلال ربط الإعجاز اللغوي بالإعجاز العلمي. ومن أهّم المواضيع الكثيرة التي وردت في الموسوعة:

- الإعجاز في التاريخ.
- الإعجاز في الإنسان.
- الإعجاز في الأرض.
- الإعجاز في الفلك.
- الإعجاز في البحار.
- الإعجاز في الحيوان.
- الإعجاز في الطب.

ثامنا - الفاعلية المحققة من دروس اللغة العربية المقدّمة.

فسحت التكنولوجيا الرقمية المجال أمام الباحثين في مجال التدريس، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية، فقد فتحت المواقع الالكترونية فضاء البدائل لإيصال هذه اللغة، وبيان جمالها، من خلال توفير سبل تشويق المتعلم وجذبه نحو الدرس، بتوفير الجوّ الممتع والحركي، لا تدخله الرتابة والركاكة والنمطية الواحدة، وتندرج دروس الأستاذة رضا جندية في اللغة العربية ضمن التعليم الالكتروني غير المباشر أو غير المتزامن.

تحققت الفاعلية بين مرسل المحتوى (دروس رضا) ومستقبل المحتوى(المتابع) فقد بلغت نسب المشاهدة أرقاما مذهلة فاجأت المعلمة نفسها. بفعل محافظتها على المبنى الفصيح، في نشر الدروس التي تقدّمها، أو في النصوص التي تتضمنها، والتي اهتمت بالقواعد اللغوية السليمة، وطرق الكتابة الإملائية الصحيحة، وفي هذا السياق استعرض الكاتب وليم ماكولاف في كتابه فن التحدث والإقناع عن ضرورات أربع لابدّ من تحقيقها لنجاح عملية الإقناع، وهي المعرفة والإخلاص، والحماس، والممارسة."[29]

أ- المعرفة:" إن كان الناشر اللغوي على مواقع التواصل الاجتماعي يريد أن يقع المتلقي بما ينشده، ويحدث عنده التأثير المطلوب وإقناعه بالصواب، أو إيصال المعلومة له، فلابّد من الإحاطة بكل جوانب المسألة التي يتحدث عنها، ويكون على دراية بأدّق تفاصيلها وهنا عليه أن يكون ذا خبرة في مجاله لأنه قد يتعرض في أثناء هذا التفاعل لملحوظات وتساؤلات من المستقبلين فإنّ لم يكن ملمّا بها ستكون نتيجة هذا التفاعل عكسية، ومصدرها هو الفشل."[30]

ب - الإخلاص: " يجب أن يصاحب المعرفة التي يتحلى بها الناشر اللغوي إخلاص لفكرته أشدّ الإخلاص، فحتى تتكلل جهوده بالنجاح لابّد من الإيمان والإخلاص بما يدعو له وينشره."[31]

ج - الحماس:" على النشر اللغوي الذي يهدف لإحداث التأثير في الآخرين وإقناعهم بما ينشره، أن يكون متحمسا لعمله ولما ينشره، وعنده الاستعداد للدفاع عن أفكاره ومعتقداته اللغوية."[32]

د - الممارسة:" بعد كل منشور ينشره الناشر اللغوي تزداد خبرته وممارسته، وهذا يؤهله ليكون أكثر تأثيرا وإقناعا للمتلقين، فالممارسة ضرورة ملحة للناشر، وتجعله ذا علم ودراية بما تنشره."[33] بالنظر إلى منشورات الأستاذة رضا جندية فمحتواها تضّم هذه الأساسيات، فكانت على دراية ومعرفة بما تبثه للمتلقين كونها أستاذة اللغة العربية، ومطّلعة عل أغلب مصادرها، وكانت مخلصة في عملها وفي تقديم هذه المادة التي تحبها بشغف كبير. أمّا عنصر الحماسة، فلا يكاد يخلو منه فيديو من فيديوهاتها على المستوى الصوتي، فصوتها حماسي يبعث الثقة والتفاؤل في غد مشرف للغة العربية، وكلامها مقنع مدّعم بالأمثلة والحجج والبراهين، وأعظم حجة بيان جمالية اللغة العربية بأدّلة من القرآن الكريم، وقد أكسبتها الممارسة في هذا

المجال، البحث الدائم لتغيير طرق العرض، فتجدها تنشر من باحات المساجد، أو من جمال الطبيعة(الحدائق) أو بجانب البحر، ثم تنقل إلى غرف الجلوس، أو تبث وهي تقود السيارة، وبالتالي لا يشعر المتابع بالملل.

تفاعل مع الفيديوهات المنشورة فئات من المتابعين هم:

1ـ **الفئة المستهدفة بالدروس**: وهي فئة الشباب والمراهقين من التلاميذ والطلبة الذين يواجهون صعوبة في فهم قواعد اللغة العربية، فتفاعل معها الطلبة بالمتابعة ، وشكرها على طريقة شرحها، ففي فيديو عنونته: نوع المصدر، شرحت رضا جندية طريقة معرفة أنواع المصادر بإرجاع المصدر إلى الفعل الماضي، من التعليقات التفاعلية نقرأ:

ـ" جزاكالله خيرا كثيرا معلمتي، ادعو لك في كل صلاة".

ـ " بارك الله فيك على هذه الدروس القيّمة."

ـ "شكرا لك أستاذة فقد استفدت كثيرا."

2ـ الفئة المثقفة المحبة للغة العربية.

تتابع هذه الفئة عن كثب منشورات المعلمة رضا، خاصة الفيديوهات التي تنقل لطيفة من لطائف القرآن الكريم، ويقوم هذا المحتوى على تصحيح فهمنا لمفردة أو إشارة أو ضمير ورد في القرآن الكريم. من التفاعلات نقرأ:

ـ " كنت أحبّ اللغة العربية، ولكن لم أتعمّق فيها جيدا ، وقد زاد حبي لها بعد فيديوهاتك، شكراا على ما تقدمينه، شكرا لأسلوبك السلس وحضورك القوّى تجذبين المستمع حتى النهاية ما شاء الله.. نحتاج أمثالك فقد أصبحنا غرباء عن لغتنا وأصلنا."

3ـ الفئة المتخصصة في اللغة العربية.

يبدو أنّ فيديوهات رضا جندية قد حركت المشاعر والهمم لمناقشة قضايا اللغة العربية، فراح أساتذة اللغة العربية يهتمون بما تنشره، ويترصدون كل خطأ أو هفوة تصدر منها، فانتشر نوع آخر من الفيديوهات المضادة ، يصحح أخطاء الأستاذة، لامها البعض، ودافع عنها البعض الآخر، من الذين دافعوا عن الأستاذة رضا:

أـ رأي الأستاذ عبد الحميد هنداوي :ردّ عبد الحميد هنداوي على أستاذ في اللغة العربية يهاجم ما تقدّمه رضا جندية، خاصة في لفظ يصطرخون الوارد في الآية الكريمة: **قال تعالى** : **{وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ**

نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36) وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (37) إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} [فاطر : 36 – 38] حيث عاب شرح المعلمة القائل أنّ اختيار الأصوات المفخمة مقصود لوصف أهوال النار والطاء في اللفظ زائدة، وهذا خطأ لأن الطاء مبدلة أصلها تاء يصترخون من استصرخ، فواجهه الدكتور هنداوي بفيديو عنونه: "هل أخطأت الأستاذة رضا في بلاغة القرآن الكريم؟"[34] في بداية الفيديو أثنى الدكتور على جهود الأستاذة رضا في نشر قواعد اللغة العربية، وأكدّ أنّها من المدرسين الأوفياء المخلصين، والمخلص يبذل أقصى جهده في توصيل المعلومة، ويأتي بالكلام من داخله ومن قلبه محاولا أن يفهم من أمامه، و رضا جندية لم تخطأ لأن الطاء مبدلة عن التاء، وهي من حروف الزيادة. وأصل الفعل صرخ.

ب ـرأي عماد الشابوري: قرّر عماد الشابوري مواجهة أغلب فيديوهات الأستاذة رضا جندية، وعنوّن قناته: الرسائل العلمية في مواجهة أخطاء رضا جندية، فلرصد لها جملة من الأخطاء في فهم وتوظيف القواعد النحوية من مثل تحديد الفرق بين الفعل يهدي/يهدّي، والفرق بين ميت وميّت بالتشديد في قوله تعالى:(**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ) الزمر30**، فميت وميّت في حقيقة كلام العرب لا فرق بينهما، وقد استعملتهما العرب بمعنى الموت والحياة، أي على الوجهين، ويستند في حكمه على "كتاب خزانة الأدب ولبّ اللباب" للسان العرب للإمام عبد القادر البغدادي، وهذا يدحض الفرق الذي ذكرته الأستاذة رضا بالعودة إلى المصادر الأولى في النحو، وضرورة الإحاطة بعلم التجويد والتفسير لتقديم المادة.

وعلى العموم مهما قيل من نقد لدروس رضا جندية، فقد أحدثت فيديوهاتها استفاقة لغوية ملفتة للانتباه، بل تعدى الأمر إلى المناقشة وتقديم ردود الأفعال. وهي وضعية مطمئنة لراهن اللغة العربية، مادامت محميّة من طرف محبيها، والمدافعين عنها.

وخلاصة لما سبق يمكن رصد النتائج الآتية:

ـ يمكن لدروس اللغة العربية أن تكون أكثر فاعلية إذا واكبت تكنولوجيا الاتصال، خاصة في جانبه التفاعلي.

ـ أسهمت فيديوهات رضا جندية في إحداث ضجة تفاعلية أعادت بعث الروح في دروس اللغة العربية للناطقين بها و بغيرها.

ـ أسهمت الفيديوهات التي وردت في شكل ردود الأفعال في تنشيط الحركة اللغوية العربية في وسائل التواصل الاجتماعي.

ـ كشفت الفيديوهات عن جمال اللغة العربية وقوّة إعجازها بدءا بأصغر صوت وصولا إلى أكبر وحدة صوتية.

هوامش :

[1]. سالم جاسم محمد العزاوي، فاطمة عبد الكاظم حمد، توظيف الإعلام التفاعلي في إدارة المؤسسات الحكومية،(2010) كليّة الإعلام(بجامعة بغداد)،ص7.

[2]. مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، (2015)،دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، (عمان، الأردن)، ص33.

[3]. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي،(2006)، المركز الثقافي العربي، (الدر البيضاء، المغرب)، ط1، ص55.

[4]. م ن، ص58.

[5]. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي،(2005)، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، المغرب) ،ط1، ص259.

[6]. صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عن الشباب العربي، الواقع، الأسباب والآثار،(2019)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد8، عدد3، ص462.

[7]. م ن، ص462 ـ463.

[8]. محمد بلاسي، نحو النهوض باللغة العربية، (خريف 1430ـ 2009) مجلة التاريخ العربي، العدد الخمسون،، جمعية المؤرخين المغاربة، الرباط، المملكة المغربية،ص232.

[9]. محمود السيد، التمكين للغة العربية، آفاق وحلول،(ربيع الأول، 1429)، مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، الجزء الثاني، المجلد الثالث والتمانون،، ص301.

[10]. علي خليل شقرة تبلاء، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، (2014)، دار أسامة للنشر والتوزيع، (عمان)، ط2، ، ص44.

[11]. هي الأستاذة رضا محمد السيد، وشهرتها رضا جندية لأنّ موظف تسجيل المواليد ـ حسب تصريحها ـ نسي أن يكتب اسم عائلتها في سجل تاريخ الميلاد. فوضعت جندية. حصلت على لسانس آداب قسم اللغة العربية من جامعة المنصورة، إضافة إلى دبلوميين في التربية، وهي مصرية من مدينة المنزلة محاقظة الدقهلية. تعمل في تدريس اللغة العربية منذ ثلاثة وعشرين عاما، وهي الآن بدولة الكويت، وتعمل مدرسة لغة عربية بإحدى مدارسها.

[12]. سعيد السبكي، رضا جندية، عشقت اللغة العربية فأصبح لها 200ألف متابع، تايم نيوز أوروبا بالعربي، 5يوليو2021،تاريخ الزيارة:2021/11/12 من الموقع الإلكتروني:

http//:time news.nl

[13]. الموقع نفسه.

[14]. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، دار المعارف، د.ت، الجزء 3 ، ص32.

[15]. محمد بلاسي، نحو النهوض باللغة العربية، ص237.

[16]. عبد الملك مرتاض، يوم اللغة العربية، إقرار بعظمتها وجمالها ووظيفتها،(ديسمبر2016) مجلة العربي، العدد697، ربيع الأوّل 1438، (وزارة الأعلام الكويت)، ص91.

[17]. حكمت الحريري، الإعجاز البياني في القرآن الكريم(د.ط)، جامعة إب،(1425)،(اليمن)، المقدمة.

[18]. محمود توفيق محمد سعد، العزف على أنوار الذكر(معالم الطريق إلى فقه المعنى القرآني) ،د.ط، كليّة الآداب، جامعة الأزهر،د.ت،،ص159.

[19]. رضا جندية، الإعجاز اللغوي في قوله تعالى:إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ(25) ، نشر يوم: 2020/5/3.من:

Youtube.com

[20]. ابن كثير، تفسير القرآن من الموقع الالكتروني: تاريخ الزيارة:2021/11/18

http://quran.ksu.edu.sa

[21]. رضا جندية، لطائف من القرآن الكريم: الفرق بين السنة والعام، نشر في:2020/4/29، على قناة اليوتيوب:

Youtube.com

[22]. سعيد السبكي، رضا جندية، عشقت اللغة العربية فأصبح لها 200 ألف متابع، موقع سابق.

[23] رقوت عبد الرؤوف، مواقع التواصل الاجتماعي استخداماتها هائلة وعلى خطين متناقضتين، تاريخ الاطلاع 2021/11/12.

[24]. حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، (1998) دار الفكر العربي،(القاهرة) .

[25]. م ن،ص171.

[26]. عمر بن الله بن محمد المقبل(مشرفا)، ليدبّروا آياته (حصاد عام من التدبّر)،(2009) ، مركز التدبّر للاستشارات التربيوية والتعليمية،(المملكة العربية السعودية)، ط5.

[27]. يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهّرة، (1993) ، مكتبة ابن حجر، (دمشق، سوريا) ،ط2.

[28]. م ن، ص 5.

[29]. فادي صقر عصيدة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء اللغة العربية، موقع الفيس بوك، أنموذجا،(حزيران،2019) مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد49، ، ص5.

[30]. م ن، ن ص.

[31]. م ن ، ص ن.

[32]. م ن ، ص ن.

[33]. م ن، ص ن.

[34]. عبد الحميد هنداوي، هل أخطأت رضا جندية في بلاغة القرآن الكريم؟، نشر 9 سبتمبر 2021، في الموقع : youtube.com

قائمة المصادر والمراجع :

أ. المصادر:

ـ قناة رضا جندية للغة العربية على مواقع اليوتوب.Youtube.com

ب ـ المراجع:

1. . محمود توفيق محمد سعد، العزف على أنوار الذكر(معالم الطريق إلى فقه المعنى القرآني) ،د.ط، كليّة الآداب، جامعة الأزهر،د.ت.
2. . يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهّرة، مكتبة ابن حجر، دمشق سوريا،ط2، 2003.
3. حكمت الحريري، الإعجاز البياني في القرآن الكريم(د.ط)، جامعة إب، اليمن،1425، المقدمة.
4. سالم جاسم محمد العزاوي، فاطمة عبد الكاظم حمد، توظيف الإعلام التفاعلي في إدارة المؤسسات الحكومية، كليّة الإعلام بجامعة بغداد، العراق،2010.
5. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ،ط1، 2005
6. علي خليل شقرة تبلاء، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014.
7. عمر بن الله بن محمد المقبل(مشرفا)، ليدبّروا آياته (حصاد عام من التدبّر)،مركز التدبّر للاستشارات التربيوية والتعليمية، المملكة العربية السعودية، ط5، 2009.
8. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدر البيضاء، المغرب، ط1، 2006.
9. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، دار المعارف، الجزء 3، د.ت.

10. مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015 .

المجلات:

1. . محمود السيد، التمكين للغة العربية، آفاق وحلول، مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، الجزء الثاني، المجلد الثالث والثمانون، ربيع الأول، 1429.
2. ـ محمد بلاسي، نحو النهوض باللغة العربية، مجلة التاريخ العربي، العدد الخمسون، جمعية المؤرخين المغاربة، الرباط، المملكة المغربية، خريف 1430ـ 2009.
3. ـ فادي صقر عصيدة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء اللغة العربية، موقع الفيس بوك، أنموذجا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد49، حزيران،2019.
4. ـ صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عن الشباب العربي، الواقع، الأسباب والآثار، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد8، عدد3، 2019.

المواقع الالكترونية:

1. سعيد السبكي، رضا جندية، عشقت اللغة العربية فأصبح لها 200ألف متابع، تايم نيوز أوروبا بالعربي، 5يوليو2021، تاريخ الزيارة:2021/11/12 من الموقع الإلكتروني:
   http//:time news.nl
2. عبد الملك مرتاض، يوم اللغة العربية، إقرار بعظمتها وجمالها ووظيفتها، مجلة العربي، العدد697، ربيع الأوّل 1438، ديسمبر2016، وزارة الأعلام الكويت، ص 91.
3. رضا جندية، الإعجاز اللغوي في قوله تعالى:إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ(25) ، نشر يوم: 2020/5/3.من الموقع الالكتروني :
   Youtube.com
4. ابن كثير، تفسير القرآن من الموقع الالكتروني: تاريخ الزيارة:2021/11/18
   http://quran.ksu.edu.sa
5. رضا جندية، لطائف من القرآن الكريم: الفرق بين السنة والعام، نشر في:2020/4/29، على قناة اليوتيوب:
   Youtube.com
6. رقوت عبد الرؤوف ، مواقع التواصل الاجتماعي استخداماتها هائلة وعلى خطين متناقضتين ، تاريخ الاطلاع : 2021/11/12
7. . حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

عبد الحميد هنداوي، هل أخطأت رضا جندية في بلاغة القرآن الكريم؟، نشر 9 سبتمبر2021،youtube.com